

محمد إلهامي | في أروقة السيرة | 4. معجزة الصحابة

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. مرحبا بكم ايها الاحباب في حلقة جديدة من برنامج في اروقة - 00:00:00

هذه الحلقة نتحدث فيها عن معجزة لا يلتفت لها كثير من الناس آآ من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وهي معجزة في صحبته الكرام رضي الله عنهم جميعا. الامام القرافي الامام المالكي المشهور الاصولي صاحب كتاب الفروق وغيرها من - 00:00:30

كتب ان كانت له كلمة يقول فيها لو لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة الا اصحابه لكتوه في اثبات نبوته وهذه الكلمة حقيقة من بدائع الكلم وهي كلمة تدل على يعني قوة الامام القرافي في آآ فهم التاريخ وفي تشربه لحقائق التاريخ. لانه صاحبة النبي - 00:00:50

النبي صلى الله عليه وسلم فعلا اشبه بالمعجزة. يعني هم آآ لم يقرأوا كتابا قبل النبي صلى الله عليه وسلم. لم يدخلوا طبعا جامعات. ما حصلوا على بعث علمية آآ لا تمرصوا على الحكم في بلاط فارس والروم بل حتى لم يزوروا فارس والروم. يعني العرب كان منهم من زار فارس والروم والحبشة مثل - 00:01:18

عروة ابن مسعود الثقفي ومسل اه امرى القيس قبل النبي صلى الله عليه وسلم. يعني وهناك من كان منهم يذهب الى الشام فيتجه ويدخل على ملوكهم احيانا لكن كبار صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا اعمدة الاسلام ثم اعمدة الدولة الاسلامية فيما بعد. هؤلاء لم يتعلموا - 00:01:38

من منبع قط الا من النبي صلى الله عليه وسلم وحده. ولم يقرأوا كتابا قط الا القرآن الكريم الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وحده ومع ذلك سنرى انه وكان جزيرة العرب كانت تفور بالرجال تمر بالرجال. يعني - 00:02:01

نحن اذا تتبعنا آآ ماذا حصل بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ سيدنا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية. هؤلاء الصحابة الخمسة ونجوم في ادارة الامبراطوريات الكبرى ادارة المساحات الشاسعة. يعني سيدنا ابو بكر رضي الله عنه في خلال سنتين استطاع ان - 00:02:21

يقلب الحال السياسي من انه تولى الحكم في حالة من الردة والمدينة نفسها التي كانت عاصمة الدولة الاسلامية مهددة بالاجتياح الى ان اقر الامن ثم في الفتوحات ومات ابو بكر وجيشه تقاتل الامبراطوريتين الكبيرتين في نفس الوقت فارس والروم - 00:02:41

يعني لا نجد في التاريخ رجلا استطاع ان يقلب هذا الحال. من العاصمة مهددة بالاجتياح الى فتوحات كبرى وان يكون قوة عظمى ان تكونت دولته قوة عظمى في خلال سنتين الا سيدنا ابو بكر. سيدنا عمر رضي الله عنه - 00:03:04

الرجل الذي فتح هذه الفتوحات الواسعة وتمددت جيوشه من تونس الى آآ فارس الى آآ يعني ابواب القوقاز وآآ واحدة من اسرع الفتوحات في التاريخ وقضى على الامبراطورية الرومية في الشام وفي مصر وفي الشمال الافريقي وقضى - 00:03:21

على الامبراطورية الفارسية تماما وسقطت عاصمتها. سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه الرجل الذي كان آآ يعني تمددت لوحاته فوق فتوحات سيدنا عمر ابن الخطاب ووصل الى كابل التي هي الان في افغانستان ووصل الى حدود تونس التي هي الان في الشمال الافريقي ووصل الى بلاده - 00:03:41

ادي النوبة سيدنا عثمان بن عفان وكان عصره عصرا من الرفاهية والرخاء وكان الناس لا يكاد يمر عليهم يوم الا وينادى فيهم ان يغضوا الى اوطيتكم يعني الغنائم والموارد. سيدنا علي رضي الله عنه وادارته لعصر الفتنة. سيدنا معاوية رضي الله عنه - 00:04:01

اعادته مرة اخرى لفتورات واستقرار الدولة الاسلامية وان يحكم عشرين سنة يعني وكان اسطورة في الحلم وفي القدرة على ادارة هذه التناقضات وان يخرج بالدولة الاسلامية من عصر الفتنة الى عصر الاستقرار - 00:04:23

حتى لو نظرنا يعني هذا في جانب السياسة حتى لو نظرنا فيه الجانب العسكري. هذه الجزيرة العربية فجأة فجرت ابطال ان في الحروب رغم ان هؤلاء لم يكن لهم خبرة بالحروب الا حروب القبائل. ومع ذلك نرى رجلا مثل سيدنا خالد - 00:04:40

ابن الوليد رضي الله عنه يفتح في فارس ثم يفتح في الروم. ونجد سيدنا سعد بن ابي وقاص يعني ينهي الدولة الفارسية في معركة القادسية سيدنا عمرو بن العاص كذلك في فتوحات الشام ثم في فتوح مصر وفي الشمال الافريقي. آآونجد كثيرا من الصحابة - 00:05:00

الذين ينعموا الله بن سعد بن ابي الصرح الذي في معركته الاولى البحرية استطاع ان يقضي على اه اسطول الدولة الرومانية البيزنطية التي كانت سيدة البحر المتوسط. وهذا يعني هذا الابداع وهذا التدفق الذي - 00:05:20

معه النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الرجال كانوا خاملين. ولو تصورنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث وفي مكة فغاية ما يبلغ شأن هؤلاء ابو بكر وعمر وغيرهما ان يكونوا رجالا معروفين في آآقرיש في حدود مكة او ان - 00:05:40

كونوا رجالا معروفين في الجزيرة العربية على اقصى تقدير. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخرج من هؤلاء قادة التاريخ الرجال الذين ما تزال تدرس آآكيف اداروا هذه الامبراطوريات سياساتهم آآوطريقتهم في الادارة - 00:05:57

والاقتصاد وادارة الموارد آآخططهم الحربية والعسكرية حتى في زهدهم الشخصي. يعني ان تجد رجلا كعمر ابن الخطاب رضي الله عنه آآيأكل الجيش وآآيكتفي بالزيت وآآيعني يحكم في زهده ويلبس - 00:06:17

اخمال البالية وينام في ظل شجرة حتى يراه رسول الفرس فيقول حكمت فعدلت فامنت فنمت يا عمر. رجل مثل سيدنا علي بن ابي طالب في اخر عمره وهو يقول يا دنيا غري غيري. آآالي تشوفتي هؤلاء الرجال الذين اخرجهم - 00:06:38

النبي صلى الله عليه وسلم هم حقيقة احد اهم معجزاته لو لم يكن كما قال القرافي للنبي صلى الله عليه وسلم معجزة الا هؤلاء الصحابة هؤلاء الرجال هذا الانجاز الهائل الذي اكملوه من بعده يعني النبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يفتح بيت المقدس - 00:06:58

واسري به الى بيت المقدس ولكنه مات ولم يفتح بيت المقدس. فتح في عصر عمر رضي الله عنه فهو هؤلاء الرجال الذين لم يخرجهم الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأوا كتابا الا للقرآن الكريم. لم يتعلموا الا على آآسنة النبي صلى الله عليه وسلم. لم يتزموا - 00:07:18

الا بهذا الدين وهذه حقا احادي المعجزات الكبرى التي كانت لنبينا صلى الله عليه وسلم ولذلك لا يحب صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الا فمن عظم انتقامه وولائه للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يطعن فيهم الا من هو مخدوش الایمان. مخدوش في حبه لهذا الدين. نسأل الله تبارك وتعالى ان - 00:07:34

يحيينا على حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب الله وصحابته. وان يقظنا وهو راض عننا على دربهم وطريقتهم وان يسقينا من حوض نبينا صلى الله عليه وسلم شربة هنية لا نظمها بعدها ابدا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:56 - 00:08:17